السلطات السعودية تتخلى عن مرتزقتها اليمنيين

اعتبر مراقبون ان ما فعلته الرياض مع حلف قبائل حضرموت خلال اليومين يعتبر تخلّياً واضحاً من قبل الرياض عن الحلف الذي وعدته بالدعم الكامل.

وعلى الرغم من أن السعودية دفعت اوهمت حلق القبائل بدعمه عسكريا إلا انها اكتفت بارسال قوات للحفاظ على حقول النفط.

ويعني ذلك أن مسار الصراع في المحافظة – التي تستحوذ على ما نسبته 70% من النفط في اليمن -، يشهد تحوّلاً عنوانه تراجع دور الحلف القبلي الذي وجد نفسه وحيداً في معركة غير متكافئة، رغم تشكيله أخيراً «قوات حماية حضرموت»، في وقت يَظهر فيه أن الهدف الذي يسعى «الانتقالي» لتحقيقه، هو إسقاط «المنطقة العسكرية الأولى» التي تمثّل آخر وجود عسكري لحكومة عدن في حضرموت.

وأكّدت مصادر محلية في المحافظة، لـ»الأخبار»، تقدّم قوات كبيرة تابعة لـ»الانتقالي» كانت قدِمت من ساحل حضرموت إلى تخوم مدينة سيئون، عاصمة وادي حضرموت، ومدينة تريم المجاورة لها.

وأشارت إلى أن عدداً من ألوية الدعم والإسناد المحسوبة على «الانتقالي» تمكّنت هي الأخرى من الوصول، من اتجاه ثانٍ، إلى وادي ساه في وادي حضرموت.

وفي الإطار نفسه، قالت مصادر ميدانية في المحافظة إن عدداً من ألوية «قوات دفاع شبوة» الموالية للمجلس نفسه، تقدّمت في محور دوعن، بقيادة وجدي باعوم.

وأتى هذا بالتوازي مع تحرّك عسكري للواء بارشيد بعشرات المدرّعات التي تمّ استقدامها من محافظة أبين في اتجاه منطقة الخشعة – وهي إحدى المناطق الاستراتيجية النفطية في وادي حضرموت -، وذلك بهدف السيطرة على حقول النفط، وإسقاط «اللواء 135» مشاة الذي يصفه «الانتقالي» بأنه إحدى الأذرع العسكرية لحزب «الإصلاح» في حضرموت.

ويقول مصدر ميداني، لـ«الأخبار»، إن قوات «الانتقالي» تجاوزت منطقة الهضبة التي يوجد فيها قطاع المسيلة النفطي في وادي حضرموت، ومرّت عبر الخط الرئيسي قرب الحقول النفطية، حيث تتمركز قوات حماية حضرموت»، بقيادة رئيس «حلف قبائل حضرموت»، عمرو بن حبريش، من دون تسجيل أي صدامات.

ووسط صمت وزارة الدفاع في عدن عن تطورات الوضع في حضرموت، قالت مصادر محلية في الوادي، إن قوات «المنطقة العسكرية الأولى» انسحبت من عدد كبير من مواقعها، وعادت إلى التمركز في محيط سيئون، إلا أن فصائل «الانتقالي» واصلت التقدّم إلى محيط المدينة.

ويُعدّ سقوط آخر معاقل القوات الحكومية في وادي حضرموت سقوطاً فعلياً للمحافظة، ما يمكن أن يشير إلى اقتراب تنفيذ مخطّط الانفصال وفرض «دولة الجنوب» برعاية إماراتية.